

# العلم رسالة ٦١ فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل ومن يضل فلا هادي له  
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة. وجاحد في الله حق جهاده حتى اتوا اليقين. اما بعد فان اصدق  
ال الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة - 00:00:17

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ثم اما بعد ايها الحضور الكريم فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نجدد الحمد لله سبحانه  
وتعالى وفقنا جميعا لهذا المجلس الذي نرجو فعلا كما قال اخونا قبل قليل ان يكون من ذلك الطراز من - 00:00:37  
مجالس الایمانية التدريسية التي تتنزل عليها الرحمة والسکينة وتحفها الملائكة وهي ويزكرها الله جل وعلا فيمن عنده هذا على  
سبيل الابتداء اما القضية الاساس التي احببت ان اثيرها اليوم مع كل المؤمنين للتذاكر والتدارس والتأمل فهي قضية العلم من حيث  
هو رسالة - 00:01:05

واحببت ان يكون هذا الموضوع اساس هذا اللقاء وهذا الاجتماع المبارك للتدارس بهذه الليلة من ليالي رمضان نفعنا الله بخيراته  
وببركاته نظرا لان قضية العلم هي القضية الاساس الكبرى التي تشكل الان - 00:01:41  
منعطفا تاريخيا في سير الامة واعادة استئناف حياتها الایمانية من جديد وذلك ان كلمة قيلت في زمن التابعين يرويها الخلف عن  
السلف جمعت كثيرا من حكمة حول مفهوم العلم نجعلها بحول الله منطلقنا لكلامنا اليوم - 00:02:07  
وذلك انه كان يناسب الى عدد من التابعين والذين من بعدهم من تبعهم قول هو في غاية من الحكمة وفي غاية من البيان وفي غاية  
من النفع لمن تدبره. وذلك قوله - 00:02:38

العالم ثلاثة عالم بالله عالم بامر الله وعالم بامر الله ليس عالما بالله وعالم بالله احبنا ان ننطلق من هذه الكلمة  
لنبلغ الى ما نريد ان نتلقاه وان نتبناه من رسالة العلم - 00:02:58  
ورسالتي العالم فالعالم الذي هو عالم بالله عالم بامر الله فاما العلم بالله جل وعلا هو الخشية العلم بالله هو الخشية. ولذلك  
كثير من اهل العلم فسروا قوله جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء - 00:03:25  
قالوا العلماء به. اي العلماء بالله فهذه هي الخشية وهذا العلم علم قلبي وجداي قد تجده عند اهل الصناعة العلمية من الفقهاء  
وغيرهم وقد تجده حتى عند العامة بل قد تجد - 00:03:53

مقدارا في بعض الأحيان في بعض الأحيان قد تجده عند عami لم يدرس ولم يكتب كتابا ولا قرأه ولا حطه بيمينه. قد تجده عند من  
العلم بالله ما قد لا. تجده عند بعض اهل الصناعة العلمية من القراءة - 00:04:15

والكتابة والتأليف ربما لان هذا الامر الذي هو العلم بالله انما اساسه الصدق في طلب وجه الله الصدق في طلب وجه الله جل وعلا.  
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - 00:04:35  
وكل مرید وجه الله جل وعلا صادقا جعل الله في قلبه نورا من لدنه سبحانه هو الذي يسمى العلم بالله فالعلم بالله من الصنف الأول  
الآن الذي ليس عالما بأمر الله - 00:04:59

والمقصود بالعلم بامر الله العلم بالشريعة الامر هنا هو الأمر التشريعي وذلك التشريع الذي يتضمن كل انواع التكليفي طلبة والأمر  
يتضمن النهي كما هو عند بعض العلماء الأمر متضمن للنهي او هو الوجه الآخر للنهي - 00:05:22

كقولك المصلحة فهو متضمن لمعنى المفسدة. والعكس ايضا صحيحا فالعلم بأمر الله علم بالشريعة فهذا هو النوع الأول من العلم اي عالم ومن العلماء ومن العلم ايضا عالم بالله ليس عالما بأمر الله - 00:05:48

هذا شيء حسن. لكن يخشى على صاحب لا امان له ولا ضمان له يعني الانسان اذا كان عالما بالله اي عنده خشية من الله عنده محبة في الله قلبه يتضور خوفا ورجاء - 00:06:12

من الله وفي الله. شيء عظيم لكن لا امان له لا ضمان له لم؟ لأنه جاهل بأمر الله. لا يفرق بين الحق والباطل ان تلبس الشيطان في شيء من التلبسات. ولذلك لا يجوز لمثل هذا ان يسير الى الله وحده - 00:06:35

لابد له من اشراف عالم بأمر الله يعني ان تسلك الى الله عبر اسالك التربية والزهد والتزكية بغير امام مرشد عالم بأمر الله فخطر عليك جدا ان كنت مقتصرا على العلم بالله دون العلم بأمر الله - 00:07:01

وقد لبس الشيطان على كثير من العباد والزهاد عبر التاريخ لذلك اذن قلنا الشطر الأول من الأمر حسن ومطلوب. كل الناس مطلوب منه ان يطلب العلم بالله. وان يطلب - 00:07:27

العلم بأمر الله. لكن العلم بأمر الله لا يتيسر لكل الناس فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة يعني قسم يتتفقه في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لأن لهم يحذرون لأن امر التعلم من حيث هو صناعة يعني العلم باعتباره حرفه خدمة يعني دونه خرط القتاد - 00:07:44

يعني بنادم خصو يعرق عليه ويخدم عليك ويفرغ حياته بينما الاول اما ينال بالاخلاص بالدرجة الاولى حينما يخلص الانسان عبادته للله جل وعلا. صلاة وصياما فعلا وتركا ويحصن فرجه ويحصن - 00:08:10

بصره ويحسن وسمعه فذلك هو الطريق للعلم بالله لكن قلت لا ضمان له ولا امان لابد له من مراجعة اهل العلم في كل امر يطرأ عليه من غير المعلوم من الدين - 00:08:30

ضرورة يعني كاين واحد العلم لابد خصو يكون عنده وهو المعلوم من الدين بالضرورة ولكن يخشى عليه في غيره المقصود بالمعلوم من الدين بالضرورة يعني المعلومات الشرعية العامة التي لا يسع المسلم جهله. ما عندش يعني حتى شي مسلم ما عندوش الحق. ما عندوش الحق باش يكون جاهم فيها. ككون الصلوات خمسا - 00:08:45

معنديكش الحق يعني بصفتك مسلم متكونش عارف بأن الصلوات خمسة وما عنديكش الحق تكون مافاهمش بأنه المغرب مثلا ثلاثة دالركعات لا يجوز لأي مسلم على وجه الأرض وجب عليه طلب ذلك لكن - 00:09:07

ما يجبشاي عليك انك تعلم طرائق الفتوى وكيف تفتني الناس وكيف تستنبط الأحكام هذه صناعة هذه خدمة للإختصاص لطلبة العلم المتفرغين الذين فرغوا حياتهم لذلك. طيب اذا خارج المعلوم من الدين بالضرورة دعنا من هذا آآآ نتحدث الان عن العلم - 00:09:22

الذى هو فوق الاختصاص فلابد للعالم بالله غير العالم بأمر الله ان يسير الى الله اي في ذلك تحت اشراف اهل العلم والصناعة الاختصاصية وماذا يقع؟ لمن لم يعصمه الله جل وعلا - 00:09:42

قد يصيبه الغرور وهادشى تاريخ. عدد من العباد والزهاد عبر التاريخ صلح امره فابتلاه الله بالكرامات واقول ابتلاه الله - 00:10:04